

تفسير القرطبي {سورة الأحزاب} 3{{}}156}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ينفعكم الفرار ان فررتم او القتل او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم ولا يجدون لهم من دون الله وليا - [00:00:00](#)

ولا يجدون لهم من دون الله وليوم ولا نصير لاخوانهم ولا يأتون البأس الا قليلا تدور اعينهم فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنتهم حداد اولئك لم يؤمنوا اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم - [00:01:08](#)

فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا يحسبون الاحزاب لم يذهبوا وان الاحزاب يود يسألون عن ولو كانوا ولو كانوا فيكم ما قاتلوا الا قليلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان - [00:03:06](#)

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر ولما رأى المؤمنون الاحزان ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا - [00:04:22](#)

هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليم الحمد لله الذي انزل الينا اكمل كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس وله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة الجسيمة - [00:05:16](#)

والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى رد على هؤلاء المعوقين من المنافقين واليهود القائلين للمسلمين لا تذهبوا فتقتلوا انفسكم فان محمدا واصحابه - [00:06:07](#)

وجاءتهم قريش وغطفان وهوازين والاحاديث ولا قبل لهم بها. فلا تقتلوا انفسكم ولا تذهبوا اذهبوا الى منازلكم وانجوا بنفوسكم والله تعالى قال لهم قل لهم يا نبيي لن ينفعكم الفراق - [00:06:32](#)

قل لهم لن ينفعكم الفراق لن نفي ولي على التأييد الغير مؤبد اقوال للغويين ينفعكم يفيدكم ويجعلكم يدنون منه ثمرة الفرار الهروب واعطاء للاعداء على مشي بسرعة الفرار هو الهروب وهو عيادا بالله الهزيمة - [00:06:55](#)

ويوم اللقاء من الكبائر التولية يوم الزحف الا متحرفا للقتال او متحيزا الى غيرك. قل لهم يا نبيي لن ينفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل. لان اذا انتهى الاجل ستموتون - [00:07:34](#)

اما بالقتل او بالموت او باي شيء الجرار لا ينفع لك اجل ستنالو اذا وصلت سيسحب ايه ده اذا لماذا الانسان لا يعمل لدينه والعمر محدد والرزق محدد طيب نحن نخاف - [00:07:56](#)

على اموالنا وعلى انفسنا والنفوس العمر محدد والمال محدد لا نصدق ونشتغل لديننا ولا امتنا وعندنا مطمئنات من ربنا رزقك لو جاء اهل الارض ليقطعوا رزقك لا يستطيعون رزقك في السماء - [00:08:20](#)

الله يكتبه لك ويأتيك لو ما يمكن واحد يقطع رزق احد الله يرزق كل واحد اسم الرزاق النملة الفيل الجمل الرجل كل شيء يرزقه الله. وما من دابة في الارض - [00:08:43](#)

الا على الله اذا لن ينفعكم ايها المعوقون متهوكون الخائفون المبعدون عن دين الله وعن التضحية له الفراق الهروب ولن ينفعكم ان فرضتم من الموت او القتل من الجهاد او من اسبابه - [00:09:02](#)

او من المخاطرة ولو فرضنا انكم نجيتم من الموت او القتل؟ اذا تمتعكم قليل لان الدنيا بالنسبة للآخرة لا تأتي واحد من الثانية واذا لا

تمتعون الا قليلا قل متاع الدنيا - [00:09:31](#)

وما متاع الدنيا في الاخرة المتاع ما المنديل او هذا الذي يشربون فيه. الواحد يشرب ويرميه. متاع يتمتع به قليل ويرمى الدنيا مثل هذا اما الاخرة فهي الحياة الباقية التي لا زوال لها وان الدار الاخرة - [00:09:56](#)

فهي الحيوان اي الحياة الابدية لو كانوا يعلمون اذا لا تمتعون الا قليل ما دام لا يتمتع الانسان الا قليل ينبغي ان يبحث عن الجوانب التي فيها الربح التي فيها العز - [00:10:23](#)

التي فيها الكرامة ما يذهب ويضيع عمره في اشياء لا فائدة فيها بعدين قل من ذا الذي يعصمكم من الله ايها الخائفون ايها المعوقون قل من لا من ذا او من ذاع - [00:10:42](#)

من الذي يعصمكم او من ناكله قل من الذي يعصمكم من الله؟ يمنعكم من الله ان اراد بكم سوءا يعني عقوبة او هلاك او كارثة يحلها بكم او اراد بكم نفع نصر او ايمان او عزة - [00:11:04](#)

او كرامة اذا لا احد يمنعكم من الله فينبغي ان يكون المهم عندكم رضاء الله وطاعته واتباع رسله لا اتباع الشياطين من الانس والجن ومن الكافرين والمنافقين ولا يجدون لهم - [00:11:32](#)

ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصر هؤلاء الذين يفعلون هذا في النهاية لا يجدون من يواليهم من اقاربهم الولي تقال لمن يواليك من قرابتك وجيرانك ومن اصدقائك ومن احبابك. ما تجد ولي ابدًا من يواليك - [00:12:01](#)

ولا تجد ايضا ناصر ينصرك من الله اذا هم يقعون في ورطة لان ربهم الذي خلقهم والقادر نصبوا له العدا وكفروا به ويوم القيامة لا ما فيه الا الله الملوك - [00:12:23](#)

والتجار والاقوياء ما فيه الا الله كل شيء نفسي نفسي افضل الناس الرسل نفسي نفسي اما الكفار عيادا بالله تراهم عيادا بالله وجوهم مبرة عليها قتررة كل واحد منهم انيب - [00:12:42](#)

وصل به من الحزن والالم ما لا يعلمه الا الله لانه شاهد الحقيقة وانكشفت ولا حيلة له ولا صديق ولا شفيع ما لنا من شافعين ولا صديقي الحميم فلو ان لنا كرة - [00:13:03](#)

رجعة قد جاءت تلك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوهم مسودة. اليس في جهنم مثلا للمتكبرين ثم قال وينجي الله الذين اتقوا - [00:13:24](#)

هكذا اذا لا احد يعصمكم يمنعكم من الله ان اراد بكم عقوبة او اراد بكم كرامة يعطيكم كرامة ويعطيكم جوائز. او اراد بكم نفعا تعطيهم جوائز من اجمل الجوائز نضارة الوجوه وجمالها - [00:13:44](#)

محجلون غرا من اثار الوضوء هذا عربود عربان بعدين اذا جاء يقال له سلام عليكم بما صبرتم فنعم اهلا بكم هذا جزاء اعمالكم وبعدين لا يجدون تعبًا اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا - [00:14:11](#)

واحسن مقي قالوا جلسوا زي المقي اما اولئك عيادا بالله في الحر وفي النعمة نرجو الله السلامة والعافية والله ما ترك القرآن عذرا لعاقل بعد هذا البيان المتكرر الواضح الموجز - [00:14:38](#)

ولا يجدون هؤلاء الكفار من دون الله من يساعدهم من موالي ولا من ناصب ثم بين خلقت وبعدها المضارع واستعملها في التأكيد على خلاف ما هو معهود فيها. قد يعلم الله المعوقين منكم - [00:15:04](#)

هذا نوع من من التأكيد والتهديد يعني مؤكد ان الله يعلم المعوقين المعوق الذي يقول له يا اخي لما تذهب للمعركة روح اجلس في بيتك ان انتصر الحمد لله وان وقعت الهزيمة تنجو بنفسك - [00:15:29](#)

يعوق الناس هؤلاء ناس كثر هؤلاء اثنا عشر الف وبعدين جايين من كل جهة وعندهم العتاد وابو سفيان مرة يسحق المسلمين يعوق الكلام ينبغي للمسلم ان يعوق المسلمين عن الخير - [00:15:50](#)

اذا رأى شخصا يريد الخير يشجعه والادل على الخير من سن سنة حسنة ايش فله اجرها واجر من عمل بها اذا لا ينقص ذلك من اجره شيء والعكس قد يعلم بالتحقيق. الله المعبود بحق. المعوقين - [00:16:14](#)

مانعين والجاعلين العقبات في طرق من يريد ان ينضم الى الاسلام ومن يجاهد مع المسلمين الكفار يعلم الله هؤلاء ونتيجة ذلك العلم ان الله تعالى يعطيه جزاءه وجزاء من يعمل سوء العقوبة - [00:16:38](#)

اذا قد يعلم الله المعوقين اذا نتيجة العلم والعقوبة والقائلين لاخوانهم من نسبي او في المعتقد او فيهما معا هلم الينا. تعالوا الينا من المنافقين ومن تعالوا الينا ولا تذهبوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فان الوضع خطير - [00:17:07](#)

والجيوش كثيرة ومن فوق المدينة ومن اسرها هؤلاء ولا يجدون البأس ولا يأتون البأس الا قليلا ولا يأتون يجيئون ويقدمون ويمارسون. البأس الحرب والقتال الا قليلا من الممارسة نتيجة للنفاق - [00:17:34](#)

وللذل ولعدم الاهتمام بالآخرة ولما في نفوسهم من الامراض المختلفة عوقتهم عن الدخول في المعارك والجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم لصعوبة ذلك وكراهيته على النفس ولقلة ما يرجون من الخير من هذا الجانب فلا يأتون البأس - [00:17:59](#)

اذا سبب الاقدام هو ما عند المسلم من الطمع فيما عند الله اذا امتلأ قلب المسلم من الايمان وعلم ان الجود بالنفس اقصى غاية الجود. وان الله لا يضيع اجر من احسن عملا - [00:18:25](#)

عند ذلك هانت عليه نفسه وراحته وماله وولده وجاهه في سبيل طاعة الله وفي سبيل اعلاء كلمة الله وفي سبيل رفعة المسلمين لا يضحي الا من كان قلبه مليء بهذه المعاني - [00:18:44](#)

اما الذي قلبه مليء بالنفاق ومليء بالتعلق بالدنيا. ما يقدر يضحي ما يقدر هؤلاء لا يأتون الحرب والمعارك الا قليلا نتيجة لما في قلوبهم من الامراض وما في قلوبهم من التعلق بالدنيا - [00:19:10](#)

وما في قلوبهم من الركون لها ولذلك اذا قيل لهم ما يستطيعوا لذلك الذي يريد الآخرة يشمر يشمت الآخرة لا بد فيها من التشمير لابد من البذل الذي يريد الجنة لابد - [00:19:29](#)

يبذل من وقته من جاهه من عرضه من ما له يبذل من ماله يبذل من وقته يبذل من جاهه يبذل من عرضه لامته ولدينه بعدين يا ناس اما الذي يريد ان يبقى له ما له كاملا - [00:19:56](#)

وعرضه كاملا ووقته كاملا وراحته كاملة. من اين ينال الفضائل ما يمكن فضائل التلال بالتعب ولذلك في في السورة السابقة الان جنوبهم معلش عن المضاجع الليل قصير والواحد يكون في النهار عنده مشاوير وتعب - [00:20:23](#)

فاذا اراد ان ينام ينام نص ساعة يكون قبل الفجر ساعة وساعة ونص فتتوق نفسه لان يناجي الله فيبتعد عن الفراش وهو ناعس يريد الراحة يريد ان يجلس ينام يستريح - [00:20:50](#)

جنوبهم عن مضاجع يدعون ربهم خوفا من عقوبتي وطمعا في ما عنده من الكرامة بعدين قال ومما اعطيناهم رزقناهم من الاموال يبذلون الايتام الرميئات الاقارب الجيران مدارس اصلاح ذات بين - [00:21:07](#)

الا تعلم نفسك ما اخفي لهم من قرة عين جزاء مكافأة بما كانوا يعملون اذا كل شيء في هذه الدنيا له ثمن ما في شيء بلاش كل شيء بثمن والجنة ثمنها - [00:21:34](#)

ان يكون العبد عبدا لله ان يتعب لله ولا للمال ولا للولد ولا بالزوجة ولا للاصدقاء ولا للوظيفة ولا للمزرعة والتجارة يكون عبد لمن لله ولذلك يكون اول شيء رضا الله - [00:22:02](#)

يأتوا الاولاد المال الاصدقاء يأتوا المنافع اذا تعبد العبد لله وكان الله اولا الامور الاخرى الله يأتي بها تباعا لكن اذا كانت امور الدنيا اولا ورضا الله الثانية هذا هو الذي قوض المسلمين - [00:22:29](#)

فوضهم ان امورهم الدنيوية يقدمونها على ما لا على اوامر الله هذا الذي قوضنا وسلط علينا اعداءنا وجعلنا في كثير من امورنا لا مليار وست مئة مليون المسلمون لذلك الله قال - [00:22:52](#)

استبشروا لبيعكم الذي بايعتم به استبشروا ببيعكم اوفوا بعهدي اما نكون عرفنا نريد الثمن والمذموم ما يبكي وهذا يتكرر عشرات المرات في القرآن اذا الشريحة من المنافقين يعوقون ولا يأتون القتال الا قليلا - [00:23:18](#)

فاذا جاء الخوف فاذا جاء الخوف رأيتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه يذهب عقله في سكرات الموت تجده

يحملق وينظر ولكنه ليس في الوعي. لانه خلاص على على وشك تنفكت روحه. هذا المنافق اذا رأى الحرب - [00:23:52](#)

بشدة خوفه يكون كالذي في سكرات الموت تدور اعيينهم هؤلاء المنافقون لشدة الخوف كالذي يغشى عليه من الموت كالذي يذهب عقله في بداية الموت لسكرات الموت ويفتح اعيينه وهي تدور - [00:24:24](#)

لانه فقد الوعي هذا لشدة خوفه مشبه بهذا بعدين فاذا ذهب الخوف خلقوكم هذا التعبير رابع سلقوكم بعدين بالسنة يعني الكلام الجارح بلسان طويل من شتم وتعبير وتطاول خلقوكم ولسقوكم - [00:24:43](#)

وسلام والذلاقة هي ذرابة اللسان. لكن السلاقة تكون فيما لا ينبغي الكلام البليغ في في جهة غير جيدة بالسنة يعني بكلام والسنة واسلوب حداد شديد اشحة على الخير على المال - [00:25:18](#)

اولئك لم يؤمنوا عيادا بالله اذا هؤلاء اولاً حريصين على الحياة ثاني شيء حريصين على الدنيا ثالث شيء يحاولون ان يراوغوا ويأخذوا العصا من وسطها فاذا جاء الخوف هربوا وابتعدوا - [00:25:44](#)

وتمنوا انهم يسكنون في البادية مع الاعراب ويسألون عن انبائكم. واذا كانوا معكم لا يقدمون على القتال الا قليلا لكي لا ينكشفوا حريص فينا على المال اولئك من هذه الصفات لم يؤمنوا - [00:26:06](#)

اولئك لم يؤمنوا ما امنوا الله اعمالهم فيها معنيان اي لم يؤمنوا في هذا الوقت الله ايمانهم السابق وهذا السياق اولئك لم يؤمنوا فعملهم لا يقبل وعبر عن القبول بالاحباط - [00:26:29](#)

ان كلا منهم غير مقبول اذا اولئك لم يؤمنوا لان من عامنا لا يخاف واذا خاف ايمانه يجراه ومن امن لا يؤثر الدنيا على اخوانه ومن امن يحاول ان يكذب - [00:26:55](#)

ويأتي بالحجج وهو يعلم انها باطلة. فكل هذه الصفات اصحابها لم يؤمنوا ولذلك لا يقبل الله الا من المؤمنين هؤلاء فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله سهل وهذا الوصف - [00:27:17](#)

ولا لا لنعتبر ونبتعد عن هذه الاوصاف ولا نكون من هذا الشكل اذا رأيتم شخص يريد الخير فسعدوا اذا رأيتم شخص يريد طاعة ساعدوه اذا رأيتم شخص يريد ان يصلح ذات بين لا تكونوا معوقين عن الخير - [00:27:38](#)

بعض الناس يعوق عن الخير يكون شيطان انس اذا رأيت واحد يريد ان يبر بوالديه لا تنهى خليك مفتاح للخير ما احبط الله اعمالهم ولن وافضلها ولن يجدوا نفعا منها - [00:28:01](#)

وكان ذلك الاحباط على الله سهلا بقدرته شمولي علمه فعلم انهم لا لم يعملوا ولم يخلصوا والله لا يقبل من اشرك في عمله لشدة دناءتهم وخوفهم يحسبون الاحزاب لم يذهبوا - [00:28:19](#)

ما صدقوا ان قريش غطفان وهواز والاحابيش ذهبوا بشدة ما كان في قلوبهم من الخوف يظنون ويعتقدون الاحزاب لم يذهبوا والاحزاب ارسل الله اليهم الملائكة والرياح وانهزموا وهربوا وهم ما يصدقوا بهذا لشدة ما في قلوبهم من الخوف - [00:28:39](#)

من ينصر بالملائكة والرياح ينبغي ان تكون العلاقة معه على ما شرع واراد يظن هؤلاء المنافقون ومن معهم من ضعيف الايمان الاحزاب لم يذهبوا وهم قد ذهبوا وان يأتي الاحزاب مرة اخرى ويجتمعوا على اهل المدينة - [00:29:03](#)

يتمنون لو كانوا ما دون ظاهرون مبعدون من جملة الاعراب وهم سكان العرب من البادية يسألون عن انبائكم ما الذي حصل هل جاءهم قتاد جاءت آآ غنيمة واذا جاءت الغنيمة جاءوا يريدهون - [00:29:25](#)

واذا جاء قتال يقول الحمد لله كما قال فاذا جاء الخوف قالوا الحمد لله اللي الله نجانا. واذا جاءت الغنائم قالوا يا ليتني كنت معهم اذا هذه الشريحة شريحة نفوسها تعبانة دنيئة - [00:29:48](#)

ذلك المكارم لا ينالها الا من نفسه كبيرة الذي نفسه ضعيفة لا يمكن ان ينال المكان وذلك السؤدد ينال بماذا حمل المشاق واحتمال اذى الناس لا يمكن للانسان ينال الفضائل - [00:30:10](#)

الا ان يتحمل على الناس ويتحمل المشقة يعالج الناس. ينفق على الناس يتعب لاجل الناس حمل المشقة واحتمال هذا الورع ليس المشمر للعلا كالعادي ان السيادة في اثنتين فلا تكن - [00:30:36](#)

يا ابن المشايخ فيهما بالزاهد حمل المشقة واحتمال اذى الورع ليس المشمر للعلا كالقاعدي قل للذي طلب العلا بسواهما هيهات تضرب في حديد بارد لذلك لولا تأملنا الان الى الشرفاء منا - [00:31:10](#)

والفضلاء تجدهم اكثر الناس تعب للناس انا من تعرفون من الفضلاء؟ تجد انه يبذل من وقته من ماله من جاهه من عرضه لاخوانه اذا ينال الفضائل يدعى له ويذكر بالخير - [00:31:32](#)

ويرفعه ربه ويرحمه اما الذي وقته له وماله له وراحته له الناس لا تذكره ولا ولا يبالي احد به. اذا كل شيء له ثمن ولذلك قال اوفوا بعهدي اوفي بعهدكم - [00:31:53](#)

اين اقمتم الصلاة واتيتم الزكاة وامنتم برسلي وعزرتموهم الله قرضا حسنا لا كفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار اذا هذه الشريعة ينبغي ان يحذر اثارها وما هي فيه - [00:32:18](#)

يسألونا على اخباركم من نصر وهزيمة ومن عز وذل ومن امور ولو كانوا فيكم بينكم ما قاتلوا الا قليل الا قتالا قديما او الا قليلا منهم لكي لا ينكشفوا ثم قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:32:48](#)

الله اكبر لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقفة كبيرة ومعاني جليلة واسلوب رائع واعجاز غريب من هؤلاء اختصر لنا الطريق وقد لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:33:10](#)

اذا خافوا اول من يقدم على العدو الرسول صلى الله عليه وسلم اذا جاعوا اول من يبذل من عنده الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قاموا اول من يأتي للمسجد ويصلي الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:33:31](#)

وكل خير اسبق الناس اليه الرسول صلى الله عليه وسلم وقال لقد كان لكم في رسول الله ابذلوا لدينكم لامتكم وارفعوا هممكم فان لكم في نبيكم اسوة حسنة ونبيكم صلوات الله وسلامه عليه مجمع الفضيلة - [00:33:52](#)

اعلم الناس اشجع الناس احلى من الناس اورع الناس اذكى الناس اكثر الناس تدبير ارشد الناس اصبر الناس ابعد الناس نظر اجمل الناس اسخى الناس اورع الناس اعبد الناس اذا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:34:15](#)

تعلقوا بالفضائل واتبعوا نبيكم واحذروا من هذه الشريعة التي ذكر لكم ما تعتقده وما صفاتها؟ واعلموا انها شريعة سيئة خبيثة ليست اهلا للقدوة وانما القدوة في لكم ولكم فيه اسوة حسنة فحري بنا ان نقرأ سيرته وشمائله - [00:34:45](#)

وماذا وخصائصه شمائل النبي صلى الله عليه وسلم وخصائصه وسيرته هذا لا بد ان نتقوى فيه ونقرأه ونتمثله فاننا ان تمثلنا حياته اعزنا الله في الدنيا ورحمنا في الاخرى لمن كان يرجو الله - [00:35:14](#)

يرجو ثواب الله ويرجو عزة الله ويرجو ان يبعده ربه من العقوبة يرجو الله ارجوك ثواب الله يرجو عزة الله يرجو جنة الله يرجو رضاء الله ويخاف اليوم الاخر واليوم الاخر يخاف اليوم الاخر - [00:35:37](#)

علفتها تبنا وما ام باردا مزجنا الحواجب والعيون الحواجب وكحلنا العيون يرجو الله ويخاف اليوم الاخر كما قال تبنا وسقيتها ماء باردا وماء باردا يرجو الله واليوم اي ويخاف اليوم الاخر - [00:36:04](#)

وذكر الله كثيرا يريد ثواب الله ويخاف العقاب يوم القيامة الذي تفتضح فيه الناس. والذي تتمايز فيه الناس والذي تنكشف الحقائق ولا يمكن ان يخفي احد ما يعتقده يوم القيامة. لان الجلد يشهد عليه. ويقول له انطقنا الله - [00:36:31](#)

وقالوا لجلودهم بما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله. اين المهرب الجلد يشهد. اليد تشهد اذا لابد من الان نفتح صفحة جديدة ونستقيم ان اردنا النجاة وذكر الله كثيرا اذا لكم اسوة حسنة - [00:36:53](#)

في نبيكم لمن كان يخاف الله يطلب ما عند الله من النعيم ويخاف فضايح وعقوبة يوم القيامة. ثم قال وذكر الله كثيرا الله واجره كثير ذكر الله يكفر الحسنات يحيي القلب - [00:37:22](#)

يطرد الشيطان يمسح السيئات. وذلك اذا ذكر العبد الله نشط للطاعة عن المعصية مسحت السيئات فانصقل القلب فاذا دعا استجيب له اذا هي الحسنات تدعو للحسنات ولذلك مدح الشريعة التي لا ينهي شيئا عن ذكر الله. رجال - [00:37:45](#)

فضلاء شرفاء اتقياء عظماء لا تريد تجارتهم لا تريد تجارتك ولا بيع عن ذكر الله يذكرون الله قياما وقعودك وعلى ذنوبي الله دائما

يذكرونه ويصاحبونه ويعبدونه وهو قريب فيعزهم ويحميهم وينصرهم - [00:38:10](#)

ويدمر اي واحد يريد ان ينال منهم بسوء لانهم اولياء الله واولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنوا اذا فلنكن من اولياء الله ولنطع الله وما اردناه في دنيانا يعطى لنا - [00:38:39](#)

وما اردناه في اخرانا يعطى لنا. وما خفنا منه في دنيا نبعد منه وما خفنا منه في اخرانا نحمل منه وربنا لا يضيع اجر من احسن ولما رأى وحين ولما وحين - [00:38:57](#)

رأى المؤمنون الاحزاب تجمعوا وجاؤوا في هذه الكم الغفير من جميع ارواح المدينة ايقنوا بوعد الله وانهم لابد ان ينالهم شيء وان ذلك الشيء بعده النصر. كما قال جل وعلا الف لام ميم - [00:39:16](#)

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين هذا ما وعدنا الله ما يمكن ينال عز الا بعد ايش - [00:39:40](#)

في بعض انه ستأتينا زلازل ومحن ولكن صدق الله ورسوله ولكن هذا ينجلي ويكون لنا النصر. وما زادهم الا ايمانا وتسريبا ايمانا تصديق وتسليم لله ولذلك قلنا بالامس ان عصر النصر ذي نقطتين - [00:40:04](#)

لاعداد الحسي والاعداد المعنى الاعداد الحسي ما نستطيع ولو عصا. والاعداد المعنوي الاستقامة على دين الله ولما عمل ذلك المسلمون يوم الخندق يوم الاحزاب الله نصرهم وهزم هذا الجم الغفير بشيء لم يكن في الحساب - [00:40:29](#)

عزمهم بالملائكة والريح ارسل عليهم جند لا قبل لاهل الارض بهم الملائكة والرياح وقال يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذكروا بالسنتكم وبقلوبكم واعملوا بمقتضاها حين جاءكم جنود كثيرة فارسلنا عليهم جنودا عظيمة وريحا عظيمة لم ترها -

[00:40:48](#)

اذا من يغفر بالملائكة والرياح يطاع فلا يحصى ويشكر ولا يكفر ويذكر فلا يفسد والحقيقة ان ديننا دين كامل جميل حري بنا ان نعطيه وقت لابد ان نعطي وقتا لدينا - [00:41:14](#)

وكل شيء في الدنيا بالوقت نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقه ويرزقنا اتباعه وان يرسل الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اغفر - [00:41:36](#)

بالسعادة اجالنا واکرام بالعافية غدونا واصالنا واجعل الى جنتك مصيرنا ومأبنا يا ارحم الراحمين اللهم اجعل الدنيا اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. والموت راحة لنا من كل شر. ونسألك ان تصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. وان تصلح لنا دنيانا التي - [00:41:55](#)

معاشنا اللهم يا حي يا قيوم نسألك الجنة ونعوذ بك من النار سبحانه ربك رب العزة عما يصفون سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك - [00:42:16](#)

الى الجنة - [00:42:36](#)